Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عيباً يحتاج إلى إصدار قانون خاص فى الوقت الذى يرونه أسلوباً طبيعياً لا عيب فى ممارسته ما دامت الكرامات مصانة واحترام الفرد فوق كل الإعتبارات .

وتمضى قوافل البحث عن الحلول سائرة ومتفاعلة تحت مظلة هذا الجو الشعبى يراقبها الشعب ويتابع اتجاهاتها ولهذا يزداد اطمئناناً إلى أن ما يعانيه من متاعب هو فى طريقه إلى حل عاجل .. أو آجل ..

ومن هذا المنطلق فإن الشعب لا يضيق بمشكلاته ولا يدخل نفسه طائعاً أو مرغماً فى دائرة اليأس أو الإلتصاق بالسلبية المدمرة . ذلك أنه يعتبر نفسه الشريك الأصلى وصاحب الكلمة الحاسمة ومطمئناً إلى أن هناك من يتولى رعاية مصالحه ممثلة فى أجهزة إعلام حكومية كالإذاعة والتليفزيون وغير حكومية كالصحافة .. وأنها كلها الأجنحة المعبرة عن رأيه والمشارك بها فى هذا الصراع من أجل البحث عن الحلول والتصرف فيها بحكمة واتزان وتحت رقابة شعبية حقيقية .. وليست مصنوعة .

ومرة أخرى لا أقول إن هذا كشف أو سبق صحفى .. إلا أنه فى الواقع الذى يجب متابعته باستمرار ، عن كثب وليس عن بعد ، كى ننقل إلى أجهزتنا الحاكمة صورة للقاعدة الأساسية التى لا يمكن بدون دعمها سرعة الوصول إلى الحلول الجذرية لمشكلاتنا ، ومن ثم تزداد اقتناعاً بأن طريق الديمقراطية السليمة هو الحل الأول ، حتى ولو اكتنفته بعض الصعاب وواجهنا خلال عبوره بعض العنف .

وما أحلى الحياة فى بلد حر ديمقراطى تسوده المحبة والإصرار على الإنتماء للوطن . وما أحلى التطلع بعد ذلك وبعد يوم الأحد ٢٥ أبريل – (موعد الجلاء التام عن سيناء) إلى بلدنا وقد بدأ يتجمع فى ظل هذا النظام الحر ليطرق الطريق السليم إلى مواجهة مشكلاتنا والتغلب عليها بعزيمة فرد واحد ..

هذا هو المقال الذى أثارت كلمات مقدمته القليلة التساؤلات ، رغم أن ما جاء بعدها قد أردت منه التلميح إلى أن الصحيفة الدولية الجديدة كانت أساس مهمتى الإعلامية فى باريس ، وأنها لا تصدر لمجرد أن تزيد من عدد الصحف والمجلات المهجرة ، وإنما ليكون لها خطها السياسى إلى زرع بذور الحقيقة المجردة فى الأرض العربية ومواجهة مشاكلها بعزيمة الفرد الواحد .. وتلك كانت الكلمات التى أنهيت بها المقال .

ولم تكن كتابة المقال بهذه الصورة بغير دوافع عامة و[illegible]ة ، أولها : إنى كنت قد أمضيت أكثر من أسبوعين فى باريس غائباً عن قرائى ، ولم أشأ أن أتركهم أسرى لتصور خاطىء هو أنى منعت عن الكتابة أو أن الرقيب غير الرسمى قد حذف ما كتبته خلال هذه الفترة التى خلت فيها « الأخبار » من عمودى اليومى .

وغيرى قد يفعل ذلك سعياً وراء ما يسمى بالبطولات الكاذبة ، ولكنى لم أكن مستعداً لمسايرة هؤلاء فى تخطيطهم ، بالإضافة إلى أنه رغم أن العلاقة الشخصية التى نشأت بينى وبين الرئيس محمد حسنى مبارك عند وصوله إلى رئاسة الجمهورية كانت قد وصلت إلى